

زياد الرحباني ينقل أوجاع الناس من الشارع إلى المهرجانات

صباح العرب



عدلي صادق

تاريخية الطعام الزائد

في مدينة فالنسيا الإسبانية، تتخذ الدعوة إلى الغداء طابعا احتفاليا، مجرد كونها في الهواء الطلق، على شاطئ البحر أو في حديقة عامة، أو عند حافة مسبح، ولئن يكتمل طابعها الاحتفالي، دون الطبق الشعبي الأشهر في المدينة. ولأن لكل طبق شعبي تاريخ، فإن طبق فالنسيا ذو جذر عربي أو أندلسي، وحين يروي لك مواطن من فالنسيا، تاريخه، وأنت العربي، تحيرك الأمر، فلا تعرف إن كان الأولون الأقدمون، من أصحاب هذا الماكول، مذمومين أم محمودين فيما يروى. إنه طبق الأرز الذي تلون بعصير الطماطم، المحضّر بالخضروات أو البقوليات الخضراء، واللحوم أو الأسماك، مع الزعفران، وقد سُمي الطبق منذ أيام النطق المحلي القديم "البيبة" وهي كلمة مأخوذة حصراً من كلمة "البيبة" أي ما بقي زائداً من الطعام.

وبعد غياب سنوات عن الحفلات اللبانية يحيي الموسيقار العالمي ياني ليلسة عالمية بامتياز على مسرح أعياد بيروت، مساء 23 يوليو، وتشاركه أوركسترا ضخمة. وفي 26 يوليو تطل الفنانة إليسا على جمهورها، ويختتم المهرجان دورته بموسيقى شبابية.

ووجه في الرواية، أن ملوك العرب الأندلسيين وأمرأهم، كانوا بعد تناول الطعام على موائدهم العامرة بشتى الأوصاف؛ يتولى الخدم رفع البقايا الكثرة الزائدة، فيخلطون ما يرفعون بعضه ببعض. الأرز الموشى بالزعفران، واللحم المتنوع، واطباق الخضار والخرشوف وجرار البحر، وينقلونه إلى المطابخ، وعندئذ يؤمر الطهاة بتوزيع ذلك الخليط على فقراء المدينة، وقيل في رواية أخرى، أن أحد الأمراء، تنبه إلى الشكل الجديد للطعام أثناء نقله مخلوطاً، فتذوقه واستطابه، وطلب أن يُعد مثله لماندته؛ إن كانت الرواية، تؤكد على سبب شغف الأمير بخليط "البيبة" وهي أولاً وأخيراً بقاءه هو، وأيضاً إن كان الفقير قد التهم مضطراً، طعاماً جاءه مخلوطاً، ثم استطابه مع التكرار؛ فما الذي جعل الذاكرة الشعبية في فالنسيا، تخزن دواعي الاحتفاء بطبق "البيبة" فتجعل إسبان المدينة، يفتشون الميادين والشوارع في المناسبات، ويوقدون النيران لطهي هذا الطبق في أجواء احتفالية؛ فلا يختلف أثنان، على كون الأهل ينظرون إلى الحقنة الأندلسية، باعتبارها استعماراً لبلادهم، ومعلوم أن المستعمرين، تركوا بعض العادات وأنماط الحياة وأنواع الأشجار والألحاف في اللغة المحكية، لدى شعوب مستعمراتهم فتعودت عليها، وأصبحت جزءاً من حياتها وتقاليد عيشها ونظفها. وذلك كله بحكم الطبع الذي لا يمكن لها خيار فيه. فهي في النهاية، لم تعتبره أمراً يستحق الاحتفاء في المناسبات الوطنية، وإضفاء نوع من الرمزية على شيء منه؛ أن يكون للطعام الزائد، من موائد أمراء عرب مترفين، في القرن العاشر، كل هذه الحفاوة التاريخية، مجرد أن فقراء البلاد الأقدمين قد استطابوا مذاقه، فهذا أمر يصعب تعليله وإن كان لا يصعب فهمه، عندما يظل في حدود الافتتان به طعاماً؛



إيقاع يفصح الوضع السياسي

زياد، ما زلت في حياتنا نحبك وتحبنا بلا تعب التعبير عن الأشواق". وكانت مهرجانات أعياد بيروت في نسختها الثامنة قد افتتحت في 11 يوليو الحالي مع الفنان اللبناني وائل كفوري وفي 14 من الشهر نفسه حل المغني السوري ناصيف زيتون ضيفاً على المهرجان.

وأضاف "موسيقى متنوّعة فيها الكثير من الألوان. لا جديد، لكنها لحظات قصيرة، أبقت فيها ذاكرتنا المنهكة بالكثير من الفنون الرديئة، على أشياء ما زالت محفورة فينا كما الأسماء المحفورة على الصور العتيق. لم نتوقع جيداً، لكن أمراً أو يبلغهم فرماناً. أتينا وسمعنا واستمتعنا واطعنا".

وكانت ليزا سيمون التي بدأت شهرتها في بروكاي قد شاركت في مهرجانات بعلبك الدولية عام 2016. واعتبرت فاطمة عبدالله، الصحافية في جريدة النهار، أن زياد يحاكي الواقع، وكتبت في تغريدة على تويتر تعلقها صور من الحفلة "هذا يمس الصميم".

وجد اللبنانيون في حفل زياد الرحباني ضمن مهرجانات أعياد بيروت عزاء لأوجاعهم، حولت هموم الشارع إلى نغمة تعزف على المسرح وصوت يحاكي مطالبهم وتطلعاتهم.

بيروت - بعد ساعات من مظاهرات المحاربين القدامى في وسط مدينة بيروت احتجاجاً على أي مس بمزايامهم في الموازنة العامة للدولة، كانت العاصمة اللبنانية تشع نوراً، مساء الجمعة، من حفل للفنان زياد الرحباني تتألم مع أوجاع المواطنين ضمن مهرجانات أعياد بيروت.

وقدم زياد لجمهوره أغنيات على إيقاع الموسيقى السياسية التي تحاكي كلماتها بسخرية اضطراب الشارع وتعزف على أوتار المطالب الشعبية. وتحت عنوان "بما إنو" كانت فرقة زياد الرحباني تؤدي أغنيات عاشت في ذاكرة اللبنانيين ومنها "شو هالأيام الي وصلنا/ قال إنو غني عم يعطي فقير/ كنو المصاري قشقت لحلال/ع هيدا نتفه وهيدا كثير".

ولدى صعوده إلى المسرح وقف الجمهور وصفق بحرارة لمدة دقائق قبل أن يعزف الرحباني على البيانو أشهر مقطوعاته الموسيقية وبينها "أبوعلي" و"ميس الريم".

وشاركت في الحفل مغنية الجاز الأميركية ليزا سيمون التي قدمت أغنيات لوالدها المغنية الراحلة الشهيرة نينا سيمون بتوزيع خاص لزياد الرحباني الذي استشهد باعتماده على هذا النوع من الموسيقى.

فرقة ماليزية تنشر قيم الإسلام عبر موسيقى الهيفي ميتال

والفيلسوف الإسلامي الفارابي (872 - 950م)، ولذلك قامت بتسمية الفرقة باسمه، وترتدي العمامة في حفلاتها الفنية، احتراماً له.

وأصدرت الفرقة حتى الآن 3 ألبومات موسيقية، فيما تواصل حالياً أعمال تسجيل ألبومها الجديد في مدينة "شاه علم" الماليزية.

وأعرب إلياس عن اعتقاده بعدم إمكانية الفصل بين الموسيقى والإسلام، وأضاف "لا يمكن الفصل بين مهارتنا وقدراتنا وبين نمط حياتنا. نحن نعتقد بأن مهارة أداء الموسيقى، موهبة لنا من الله، لذا نرى بوجوب تقديم أعمال مفيدة للإنسانية جمعاء".

وأوضح أن أبرز مبادئ المجموعة، هي أداء المقطوعات الموسيقية الإيجابية

وللفرقة الموسيقية، الكثير من المعجبين من داخل ماليزيا وخارجها في بلدان جنوب شرقي آسيا، خاصة لدى السكان المسلمين.

وفي ما يخص زي فرقة "الفارابي"، يغلب عليها السواد الذي يعدّ لونا متعارفاً عليه لدى مجموعات موسيقى "الروك"، إلا أنه يتميز بإضافة بعض الزخارف الإسلامية عليه.

وتتخذ الفرقة من العدد "313" رمزاً لها، في إشارة إلى أعداد المسلمين المشاركين في غزوة بدر الكبرى (624م) مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك في خطوة بديلة للرقم 666 الذي تتخذه مجموعات "الروك" رمزاً لها.

وتقول الفرقة إنها تستلهم أغانيها ومقطوعاتها الموسيقية من العالم

كوالالمبور - تسعى فرقة "الفارابي" الماليزية، لنشر تعاليم وقيم الدين الإسلامي، من خلال أداء أغان موسيقية من طراز "الهيفي ميتال".

المجموعة الموسيقية، التي تأسست سنة 2009 من جانب عدد من مهندسي البرمجة، تتخذ من العاصمة كوالالمبور مقراً لها، وتتبنى أسلوباً موسيقياً خاصاً بها، يجمع بين مفهوم الأخلاق الإسلامية والأداء الموسيقي.

وتتكوّن المجموعة من مؤسسها والمسؤول عن إيقاع الغيتار، نازري إلياس، وزوجته رينا غزالي، عازفة الغيتار، ونسائي نواوي في قسم الأداء الصوتي، وكامارول برهان في الغيتار المنفرد، وأدي وادي في الفرع على الطبل الكبير.

وتضمّ المجموعة الموسيقية الجديدة التي أنتجتها بيونسيه 27 أغنية، تعاونت خصوصاً مع تشاليديش غامبينو وفاريل وليامز وتيارا واكن، فضلاً عن ابنتها بلو أيفي كارتر البالغة من العمر سبع سنوات.

وقالت الفنانة التي تعبر صوتها لنالا في النسخة الجديدة من فيلم الرسوم



بيونسيه تقدم رسالة حبّ إلى أفريقيا بألبومها الجديد

المتحركة الشهير "الأسد الملك" في تصريحات لقناة "إيه.بي.سي"، "أريد أن أحافظ على أصالة الموسيقى الأفريقية".

و"ذي غيفت" هو اليوم منفصل عن الشريط الترويجي لفيلم "الأسد الملك" من إنتاج استوديوهات "ديزني"، حتى لو أن كليهما يتضمّن أغنية "سبيريت" لبيونسيه.

وتضمّ المجموعة الموسيقية الجديدة التي أنتجتها بيونسيه 27 أغنية، تعاونت خصوصاً مع تشاليديش غامبينو وفاريل وليامز وتيارا واكن، فضلاً عن ابنتها بلو أيفي كارتر البالغة من العمر سبع سنوات.

وقالت الفنانة التي تعبر صوتها لنالا في النسخة الجديدة من فيلم الرسوم

نيويورك - أصدرت الفنانة الأميركية بيونسيه، ألبوم "ذي لاين كينغ: ذي غيفت" بعدما أعادت صوتها لإحدى شخصيات النسخة الجديدة من فيلم "الأسد الملك"، وأصفت إياه بـ"رسالة حبّ إلى أفريقيا" بمشاركة عدّة فنانين من القارة السمراء ونجوم أميركيين من أمثال جاي-زي وكندريك لامار.

وكانت فرقة "الفارابي" الماليزية، لنشر تعاليم وقيم الدين الإسلامي، من خلال أداء أغان موسيقية من طراز "الهيفي ميتال".

المجموعة الموسيقية، التي تأسست سنة 2009 من جانب عدد من مهندسي البرمجة، تتخذ من العاصمة كوالالمبور مقراً لها، وتتبنى أسلوباً موسيقياً خاصاً بها، يجمع بين مفهوم الأخلاق الإسلامية والأداء الموسيقي.

وتتكوّن المجموعة من مؤسسها والمسؤول عن إيقاع الغيتار، نازري إلياس، وزوجته رينا غزالي، عازفة الغيتار، ونسائي نواوي في قسم الأداء الصوتي، وكامارول برهان في الغيتار المنفرد، وأدي وادي في الفرع على الطبل الكبير.

تكليف رجال شرطة بمهمة إنقاذ أوزانهم

جاكرتا - ذكرت شرطة إندونيسيا أن 50 عوناً من رجال الشرطة بإقليم جاوا الشرقية تلقوا أوامر بالبدا في برنامج منكم لإنقاذ الوزن بعد أن تبين أن وزنهم الزائد يمنعه من أداء عملهم بكفاءة.

وقال المتحدث باسم الشرطة، فرانس بارونج مانجيرا، إن رجال الشرطة البدناء سيخضعون أسبوعين، في الرض وهم يرتدون سترات واقية، إلى جانب السباحة والقيام بتمارين رياضية أخرى في مدرسة تابعة للشرطة في منطقة موجود كورتو بإقليم جاوا الشرقية.

وأضاف "نريد جميعاً أن يتحركوا بسرعة عندما يقومون بمهامهم". وتابع "سيتم إعطاؤهم أيضاً استشارة نفسية ويتعين أن يحصلوا على وجبات متوازنة طبقاً لما يصفه أخصائيو التغذية".

وهذه ليست المرة الأولى التي يطلب فيها إخضاع عناصر من رجال الشرطة لبرامج إنقاص وزن، فقد طلب العام الماضي المسؤولون في وحدة الشرطة بولاية كارناتاكا الهندية من جميع أفرادها إنقاص أوزانهم أو مواجهة الفصل عن العمل. وأبلغت قيادات في شرطة الاحتياط في الولاية بتحديد أفراد الشرطة الذين يعانون من البدانة، وإخضاعهم لتدريبات وخصومات لمساعدتهم على إنقاص الوزن.



مشجعات جزائريات يلوحن بالعلم الوطني الجزائري أمام قوس النصر في شارع الشانزليزيه في باريس، احتفالاً بتتويج منتخبهم الوطني لكرة القدم بلقب بطولة أمم أفريقيا المقامة في مصر، إثر فوزه في المباراة النهائية التي جمعتهم بنظيره السنغالي وحصوله على الكأس.

تغريم سائحين حضراً قهوة تحت جسر

لوما - ضبط سائحان المانيان وهما حضران القهوة على موقد تحت جسر رياتو في البنديقية، ففرضت عليهما غرامة بقيمة 950 يورو وتم طردهما من المدينة.

وقد جلس الشريكان المتحذران من برلين في الصباح عند أسفل سلالم الجسر الشهير مع حقيبة ظهر لتحضير القهوة بواسطة موقد يعمل بالغاز.

وأبلغ عنهما أحد السكان وسرعان ما حل بالمكان عناصر من الشرطة المحلية وفرضوا عليهما غرامة لهذا التصرف الذي اعتبر غير لائق، بحسب ما جاء في بيان صدر عن البلدية.

وعمل بنظام اعتمده المجلس البلدي، مؤخرًا، دعا السائحان إلى مغادرة المدينة، وهو تدبير يطبق للمرة الأربعة منذ دخوله حيز التنفيذ في مايو الماضي.

وقال لويجي برونيارو، رئيس بلدية البنديقية، في البيان "ينبغي احترام البنديقية ويجدر بالأشخاص قليلي الأدب الذين يعتقدون أن في وسعهم المجيء وفعل ما يحلو لهم أن يدركوا أن الشرطة المحلية ستضبطهم وتعاقبهم وترحلهم".

ويحظر النظام المعتمد في مايو أنشطة عدة، كالاعتقال في النافورات والتشرّف بصدر عار، ويفرض غرامات عالية مع طرد المخالفين.